السؤال ويتعمدون تغيير الموضوع:

فى ليلة من ليالى أغسطس الحارة، وجدت الزجاج الأصفر مفتوحا، ومن خلال حديد الباب رأيته يتحرك داخل الشقة المعتمة كان يرتدى ملابس غريبة، شئ بين الجلابية وقميص المجانين أو الأطباء. كنت عائداً أحمل الخبز الساخن. اقترب من الحديد وقال بصوت له صدى فى الشقة الفارغة..

- هل يمكن أن تبيع لى رغيفاً..

قلت - هذا خبز العشاء والإفطار لأسرتى.. لكننى أستطيع أن أعطيك الرغيف الذى يخصنى..

تناول الرغيف منى. وابتسم ابتسامة شيقة جميلة. وعاد إلى الخفاء. عاد الزجاج الأصفر يحجب عنى كل شئ.

ذات يوم وأنا أحاول التلصص بعيونى وآذانى عبر الزجاج. فتح لى الباب فجأة، قال بنفس الصوت المحايد القديم.

- لماذا لم تطرق الباب.